

الغارات

[337] هؤلاء الافراقهم ايانا لم يعظم فقدهم علينا فنأسى عليهم فانهم قلما يزيدون

في عددنا لو أقاموا معنا ولقلما ينقصون من عددنا بخروجهم منا ولكننا نخاف أن يفسدوا علينا جماعة كثيرة ممن يقدمون عليهم من أهل طاعتك، فاذن لي في اتباعهم حتى أردتهم عليك ان شاء الله. فقال له على عليه السلام: اخرج في آثارهم راشدا: فلما ذهب ليخرج قال عليه السلام له: وهل تدري أين توجه القوم ؟ - فقال: لا والله ولكني أخرج فأسأل وأتبع الاثر، فقال له على عليه السلام: اخرج - رحمك الله - حتى تنزل دير أبي موسى 1 ثم لا تبرحه حتى يأتيك أمرى فانهم ان كانوا قد خرجوا طاهرين بارزين للناس في جماعة فان عمالي ستكتب إلى بذلك، وان كانوا متفرقين مستخفين فذلك أخفى لهم، وسأكتب إلى من حولي من عمالي فيهم. فكتب نسخة واحدة وأخرجها إلى العمال: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله على أمير المؤمنين إلى من قرأ كتابي _____ " بقية الحاشية من الصفحة

الماضية " أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام والحسن (ع) بعده، أرسله على (ع) لقتال الخريت بن راشد الناجي الخارجي بالمدائن فقاتله حتى طرده إلى الاهواز وكان ذلك قبل وقعة النهروان ". أقول: قوله (ره): " وكان ذلك قبل وقعة النهروان " بمعزل عن الصواب. (*)
_____ 1 - لم أجد ذكرا لهذا الدير " دير أبو موسى

" في مظانه من الكتب التي عندي الا ما في كتاب صفين لنصر بن مزاحم (ص 150 من طبعة القاهرة سنة 1365): " نصر - عمرو بن خالد، عن أبي الحسين زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال: خرج على وهو يريد صفين حتى إذا قطع النهر أمر مناديه فنادى بالصلاة قال: فتقدم فصلى ركعتين حتى إذا قضى الصلاة أقبل علينا فقال: يا أيها الناس ألا من كان مشيعا أو مقيما فليتم الصلاة فانا قوم على سفر، ومن صحبنا فلا يصم المفروض، والصلاة [المفروضة] ركعتان، قال: ثم رجع إلى حديث عمر بن سعد قال: ثم خرج حتى أتى دير أبي موسى وهو من الكوفة على فرسخين، فصلى بها العصر (إلى آخر ما قال) ".
